

الدراسة وطلب العلم من أجل الشهرة

السؤال: أريد أن أدرس لكي أصير مشهوراً وأصير مثل المشايخ الآخرين، فلا أدري: هل هذا رياء أم لا؟

الجواب: من طلب العلم الشرعي بقصد أن يشتهر بين الناس أو ليقال: عالم، لا شك أن هذا عين الرياء، ومن يكن يطلب العلم ليقول الناس يطلبه خسر بصفقته في موقف الندم، والذي يدرس ويطلب العلم ليقال: عالم، هذا من الثلاثة الذين هم أول من تُسَعَّر بهم النار،⁽¹⁾ يؤتى به فيقال: ما صنعت يا فلان؟ فقال: تعلمت العلم فيك، وعلمته، فيقال: كذبت، إنما تعلمت وعلمت ليقال: عالم، فيؤمر به فيلقى في النار.

والثاني: الذي يتصدق بالأموال الكثيرة، ثم يؤتى به فيقال: ما صنعت؟ قال: حرصت على جمع المال من حله، وبذلته مبتغياً بذلك وجهك خالصاً لك، فيقال له: كذبت، وإنما بذلت ليقال: جواد، وقد قيل، ثم يؤمر به فيكب في النار.

والثالث: المجاهد الذي يُقتل في سبيل الله، ثم يؤتى فيقال: ماذا صنعت؟ قال: قاتلت في سبيلك حتى قُتلت، فيقال له: كذبت، إنما قاتلت ليقال: شجاع، فيؤمر به في النار. فهؤلاء الثلاثة هم أول من تُسَعَّر بهم النار، ومنهم الذي يطلب العلم ليقال: عالم أو ليشتهر، أمام الناس، وأنه مثل فلان أو مثل علان من كبار أهل العلم، هذا عين الرياء وهو أمر خطير جداً⁽²⁾.

(1) أخرجه الترمذي في سننه، (2382)، من حديث أبي هريرة- رضي الله عنه- .

(2) برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الخامسة عشرة، 1431/11/22.